وقال ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين 5 القصص .

وقال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا 143 الأعراف لا يعنى وخلقه دكا .

ومثله في القرآن كثير فهذا وما كان على مثاله لا يكون على معنى خلق فإذا قال ا جعل على معنى خلق وقال جعل على غير معنى خلق فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق فإن رد الجهمي الجعل إلى المعنى الذي وصفه ا فيه وإلا كان من الذين يسمعون كلام ا ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فلما قال ا إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون 3 الزخرف وقال لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال فإنما يسرناه بلسانك 97 مريم فلما جعل ا القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه A كان ذلك فعلا من أفعال ا تبارك وتعالى جعل القرآن به عربيا يعني هذا بيان لمن أراد ا هداه مبينا وليس كما زعموا معناه أنزلناه بلسان العرب وقيل بيناه .

الرد على من ادعى أن القرآن هو ا أو غيره .

ثم إن الجهم ادعى أمرا آخر وهو من المحال فقال .

أخبرونا عن القرآن أهو ا أو غير ا فادعى في القرآن أمرا يوهم الناس فإذا سئل الجاهل عن القرآن هو ا أو غير ا فلا بد له من أن يقول بأحد القولين فإن قال هو ا قال له الجهمي كفرت وإن قال هو غير ا قال صدقت فلم لا يكون غير ا مخلوقا فيقع في نفس الجاهل من ذلك ما يميل به إلى قول الجهمي .

وهذه المسألة من الجهمي من المغاليط فالجواب للجهمي إذا سأل فقال أخبرونا عن القرآن هو ا أو غير ا قيل له وإن ا جل ثناؤه لم يقل في القرآن إن القرآن أنا ولم يقل غيري وقال هو كلامي فسميناه باسم سماه ا به فقلنا كلام ا فمن سمى القرآن باسم سماه ا به كان من المهتدين ومن سماه باسم غيره كان